

# الأقصى

## بين ضلال النصارى ومكر اليهود

لأمير دولة العراق الإسلامية  
الشيخ أبي عمر القرشي البغدادي

تفريغ  
نخبة الإعلام الجهادي



### بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له،  
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد..

فقد قال الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} وقال تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ  
الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} وقال تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ  
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ  
إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* لَقَدْ  
كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ  
لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

إن مما أدمى قلوبنا وأثار أحزاننا منظر راعي الصليب زعيم القوم الضالين وهو يدنس  
أرضنا ويتوعد قومنا فيقف في شرق الأردن يدعو إلى النصرانية والتمسك بها عقيدة ودينا  
ويعلن حلفا وصلحا بين المغضوب عليهم والقوم الضالين، بين اليهود والمسيحيين.

فقال من على تراب أرضنا وبين حراسة ممن ينتسبون إلى ملتنا من على جبل نيبو  
موجهًا كلامه لليهود قائلاً:

"لقاؤنا اليوم محبة متجددة لأسفار العهد القديم أي إلى التوراة وشوقاً لتخطي كل  
العقبات التي تقف مع درب المصالحة بين المسيحيين واليهود على أساس الاحترام المتبادل  
والتعاون في سبيل ذلك السلام الذي يدعونا إليه الرب."

ثم تحدث حامي حمى الصليب عن معاناة الشعب اليهودي ناسيا ومتناسياً إجماع  
اليهود بحق المسلمين المستضعفين في فلسطين، وآخرها مجزرة غزة الرهيبة، وتحدث عن  
عمق العلاقة بين اليهود والكنيسة الكاثوليكية، ولنا للوقوف على أهمية ما قال راعي  
الصليب وخطورته وقفات:

أولاً: عن حقيقة العلاقة بين اليهود والنصارى وهل هي عميقة ووديّة وحميمة كما  
ادّعى راعي الكنيسة الكاثوليكية أم لا ؟

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: " لما قدم وفد نجران من النصارى على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتتهم أخبار اليهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
فقال رافع بن حرملة ما أنتم على شيء وكفر بعبسى والإنجيل، فقال له رجل من أهل

نجران ما أنتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة، قال: فأنزل الله في ذلك: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ}

فاليهود يكذبون بدين النصارى وبنبيهم، بل إن المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام جعلته اليهود ولد زنا كذاباً ساحراً {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا}، قال الله تعالى: {وَبَكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا}.

وكذلك النصارى بالغوا في تكفير اليهود وتضليلهم ومعاداتهم إلى حد يفوق الوصف فهم عند النصارى قتلة الرب تعالى الله عما يقولون: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ}، فتأريخ العداء بين الطائفتين كبير،

قال صاحب الظلال: ( ومع هذا فقد بلغ الخلاف والشقاق بين اليهود والمسيحيين حدّ العداء العنيف والحدّ الذميم وحفظ التأريخ من المجازر ما تقشعرّ به الأبدان وقد تجدد في أوائل القرن السابع من الحوادث من بغضهم أي اليهود إلى المسيحيين وبغض المسيحيين إليهم وشوّه سمعتهم، ففي 610 م أوقع اليهود بالمسيحيين في أنطاكية — إلى قوله عن المقرّيزي — وفي أيام فوقاً ملك الروم بعث كسرى ملك فارس جيوشه إلى بلاد الشام ومصر فخرّبوا كنائس القدس وفلسطين وعامّة بلاد الشام وقتلوا النصارى بأجمعهم وأتوا على مصر في طلبهم فقتلوا منهم أمة كبيرة وسبوا منهم سبياً لا يدخل تحت حصر وساعدهم اليهود في محاربة النصارى وتفريق كنائسهم ) اهـ

بل إنه في القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قامت حملات مسيحية يتزعمها راعي الكنيسة الكاثوليكية بتنظيف المجتمعات الأوربية من اليهود.

ثانياً: قال الله تعالى {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ}، قال ابن كثير رحمه الله: ( أي مؤمن بها حاكماً بما فيها) وقال السعدي رحمه الله: ( بعثه الله مصدقاً لما بين يديه من التوراة وهو شاهد لموسى ولما جاء به من التوراة بالحق والصدق ومؤيداً لدعوته وحاكماً بشريعته وموافق له في أكثر الأمور الشرعية )، وكما سبق مع أن دين النصارى يوجب عليهم التصديق بما لم ينسخه المسيح من التوراة وهو الأكثر، إلا أن النصارى وكما قال شيخ الإسلام بن تيمية كذبوا بجميع ما تميّز به اليهود عنهم حتّى في شرائع التوراة التي لم ينسخها المسيح.

ثالثاً: إن النصارى ليسوا طائفة واحدة بل هم طوائف كثيرة أكبرها وأشهرها الطائفة الكاثوليكية التي يتولى رئاستها بندكتس، وهذه الطائفة ظلت لأكثر من عشرين قرناً تلعن اليهود في صلاتها وتؤول كل ما جاء في التوراة التي بين أيديهم بشأن بني إسرائيل إلى أن قامت لليهود دولة في الأرض المقدسة، وهزمت جيوش العرب في عدة حروب وتحت ضغط من اللوبي الصهيوني المسيحي المخترق للكنيسة الكاثوليكية، كما صرح به مؤخراً قبل أيام عضو اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي عودة قواس فصدر عام 1961 بيان من المجلس العالمي للكنائس يدين العداء للسامية، ويعفي اليهود من مسؤولية صلب المسيح ثم تبرئة اليهود من دم المسيح، ثم صدر تعميمٌ بحذف كل الأدعية التي كانت تلعن اليهود وتصفهم بأقبح الأوصاف،

وأخيراً الاعتراف بدولة إسرائيل وبالصلة العقدية التوراتية التي تربط اليهود بالأرض الموعودة في فلسطين، وأنها حق من الله لا يجوز لأحد أن ينازعهم فيه.

الطائفة الثانية البروتستانت وهي تؤمن بعصمة الكتاب المقدس وخاصة التوراة أو العهد القديم وما فيها من نبوءات، وأن كل حرف فيها هو حق من عند الله، وانتشرت هذه الطائفة بسرعة عقب الحروب الصليبية في ألمانيا وبلغت وأمن ثم أمريكا.

وخاصة بعد هجرة الإنجليز إليها عند اكتشافها في أعقاب الحروب الطاحنة بين الكاثوليك والبروتستانت، ولقد فرح اليهود بهذه الحركة الجديدة ووجدوا فيها ضالتهم، وخاصة أن هذه الحركة بدأت تعمل وبقوة لفكرة عودة اليهود إلى الأرض المقدسة في فلسطين منذ زمن بعيد، وقبل وعد بلفور وهرتزل. مدة طويلة.

رابعاً: يؤمن اليهود و النصارى كما المسلمين بحقيقة هامة وهي كما قال ابن القيم في "إغاثة اللهفان": والأمم الثلاثة تنتظر منتظراً يخرج في آخر الزمان فيأثم وعدوا به في كل ملة والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى بن مريم لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل أعدائه من اليهود وعباده من النصارى . اهـ

والنصارى تنتظر عودة المسيح إلى موطنه الأصلي، ليقتل المسلمين وكل من لا يدين بدينهم في معركة سهل مجدود في فلسطين، واليهود تنتظر من يأتي من نسل داود عليه السلام ليقتل النصارى والمسلمين.

وكل من اليهود والنصارى على حسب التوراة التي بين أيديهم يعتقدون أن قيام دولة إسرائيل وتجميع بني إسرائيل فيها هو علامة لنزول المخلص، واتفق اليهود والنصارى

على تأجيل النقاش في صفة القادم ومن يؤمن به إلى حين نزوله ماداموا متفقين أنه لابد من قيام إسرائيل الكبرى حتى ينزل، وهو ما أحسن استغلاله اليهود حتى قالت مؤلفة كتاب النبوءة والسياسة "إننا نحن المسيحيين نؤخر وصول المسيح من خلال عدم مساعدة اليهود."

أما لماذا قام راعي الكنيسة الكاثوليكية بزيارة إسرائيل في ظل حكومة يمينية غاية في التطرف وللإجابة على هذا السؤال يجدر بنا أولاً أن نتعرف على أهداف هذه الحكومة، ومن خلال حكمها السابق للدولة اليهودية .

فيعتبر المتدينون اليهود فوز نتياهو بدايةً لتحقيق نبوءات التوراة في إسرائيل، ففي عام 1996م وأثناء فترة رئاسة نتياهو السابقة لإسرائيل تمّ رسمياً افتتاح نفق يمرّ تحت المسجد الأقصى لأول مرة.

ووضع في بدايته خريطة تظهر القدس بدون المسجدين الأقصى والصخرة، واليهود بهذا النفق أصبحوا فعلياً يندسون الأرض المقدسة في المسجد الأقصى صباح مساء، فظاهر الأرض وباطنها مقدس حرام عليهم، ناهيك على أنه يوجد داخل النفق ساحات تصلح لأن تكون كنيساً يصلي فيه اليهود ريثما ينتقلون إلى الدور العلوي.

ويولي نتياهو اهتماماً كبيراً ببناء الهيكل الثالث ودائماً يردد مقولة بنجوردن لا قيمة لإسرائيل بدون القدس ولا قيمة للقدس بدون الهيكل، وفي اعتقاد النصارى أن المسيح عند نزوله سيمارس دعوته من الهيكل، وأن اليهود سيؤمنون به تلقائياً عند نزوله، كما أن اليهود يؤمنون أن الهيكل سيقود منه ملك السلام العالم.

ولقد اختصر أحد الحاخامات النقاش بينهم والنصارى قائلاً: إنكم تنتظرون مجيء المسيح للمرة الثانية ونحن ننتظر مجيئه للمرة الأولى، فلنبدأ أولاً ببناء الهيكل أي ماداموا متفقين على حتمية وجوده في ظل دولة يهودية.

ولقد نشرت جريدة روز اليوسف المصرية عام 1997م خبراً مفاده أن مليونيراً يهودياً أهدى بعض مستلزمات الهيكل خيمة من خيوط الذهب الخالص وتسمى خيمة العهد والشمعدان الذهبي المقدس إلى رئيس الوزراء نتياهو إسهاماً في إعداد ما يحتاجه الهيكل قبل بنائه، وحتى يكون كل شيء جاهز عند هدم المسجد الأقصى، وكون الهيكل يمثل عقيدة راسخة عند نتياهو وأنه لابد من إزالة الأقصى وبنائه مكانه يدلّ عليه أنه

أهدى عام 1997م لأسقف الروم الأرثوذكس مجسماً للهيكَل والمدينة المقدسة حالياً من المسجدين الأقصى والصخرة.

وفي عهد نتنياهو ألغى حاخامات اليهود فتوى كانت تُحرم عليهم الصعود إلى جبل الهيكل مشجعين اليهود على تدنيس الأقصى تمهيداً لما هو أهم.

وأخيراً يؤمن نتنياهو أن القدس وعد الرب لليهود، وأنه لا مكان فيها للمسلمين حيث قال: " أنا مستعد للذهاب إلى أبعد الحدود ولو وصل الأمر إلى التضحية بتأييد العالم من أجل تنفيذ وصية التوراة بتسكين القدس لليهود وإعمارها" وقال: " كل حلمي هو أن أبني القدس وأعمرها بالمستوطنات"

فبعد انتخابه عام 1996م وفي خطابه أمام الكونجرس الأمريكي والذي لاقى عاصفة من التصفيق قال كأنه يردد أنشودة تدغدغ مشاعره ومشاعر الحاضرين " اورشليم - أي القدس - عاصمة لإسرائيل الموحدة إلى الأبد، اورشليم عاصمة لإسرائيل الموحدة إلى الأبد " ثلاث مرات.

فتأتي زيارة راعي الكنيسة الكاثوليكية كدعم قوي لحكومة يهودية تتطلع إلى تحقيق أهداف طموحة غاية في الجرأة جعلت بنديكتس يعبر عن شوقه لتخطي كل العقبات، فقد تحول أعداء المسيح إلى أصدقاء وحلفاء طالما أن النبوءات المقدسة تستوجب ذلك خاصة بعد عودة اليهود و احتلالهم للقدس عام 67م.

إنهم اختلفوا في كل شيء حتى اختلفوا في الإله الذي يعبدونه، ولكنهم لا يختلفون في قدسية القدس وعودة المسيح إليها وعداوتهم للمسلمين ووجوب القضاء عليهم وبناء الهيكل.

إن الخطر على الوجود الإسلامي في القدس وعلى المسجدين الأقصى والصخرة، خاصة هو خطر حقيقي في ظل حكومة نتنياهو وليبرمان الحالية، إنهم يعملون بجدٍ لهدم الأقصى فكل المعطيات تؤكد ذلك، وخاصة في ظل أوضاع عربية إسلامية غاية في الضعف والتبعية، وأوضاع عربية تصل إلى حد هستيريا التأييد لليهود.

وقد علمتهم أحداث غزة غاية ما يصدر عن العرب والمسلمين من ردود أفعال. فإني أظن أن هذه الحكومة جاءت لتحقيق هذا الهدف، أي هدم الأقصى وبناء الهيكل وتطهير القدس من المسلمين.

ولكني أقول يا يهود إننا قادمون من العراق قادمون من خرسان قادمون من الصومال قادمون من مغرب الإسلام وحسبك بمدد اليمن القادم، أرواحنا أولادنا أموالنا رخيصة في فداء الأقصى، وهي ليست شعارات من خائن يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا، إنها شعارات شباب يفجرون أنفسهم في سبيل الله وإعلاء لكلمة الله .

ثانياً: لقد عمدَ راعي الصليب ورأس النصرانية إلى زيارة أرضنا المغتصبة في ذكرى احتلالها وإعلان كيان الصهاينة الإجرامي، إذلالاً للمسلمين ودعمًا لليهود الغاصبين، ولم يكتفِ حامي الصليب بذلك بل أظهرَ دعمه لوجود الكيان وحقّه في أرضنا المغتصبة، من خلال دعوته للتعايش السلمي بين المحتلين والمقهورين المظلومين، وحق اليهود في دولة آمنة على الأرض المقدسة وهو بهذا يُظهر دعمه لليهود وحقهم في أرضنا المحتلة.

وهذا من أظهر صورِ الولاء والنصرة التي تعتبر في شريعتنا حرباً على الإسلام والمسلمين، وعلى راعي الصليب أن يتحمل كل ما ينتج عن موقفه من تبعاتٍ تعود عليه وعلى أهل ملته الذين يمثلهم، فهو بذلك يعلن حرباً على المسلمين لا خفاء فيها ويؤكد نقضه كل صور العهود والمواثيق، كما نقضها سلفه يوحنا بولس الثاني وهو تأكيد لموقفهم الإجرامي من المسلمين، ودعمهم لليهود الغاصبين وليلعلم حامي الصليب أن بديارنا مقدساتهم ورؤوس ملتهم وأعيان عقيدتهم وأنا قادرين أن نوجه لهم طعنة نجلاء، تجعلهم يعيدون النظر في حلفهم المشؤوم مع اليهود وهو بموقفه هذا يضحي بنصارى الشرق ويقدمهم قربانا لليهود.

ثم إن الملحمة التي يُمّني حلف الشيطان من اليهود والصليبيين أنفسهم بالنصر فيها، جاءنا من رسولنا الصادق الأمين والمتقول بحجر العدول الثقات الراسخين، أننا سنهزمكم فيها وتكون لنا العقبى ونحصدُ نصراً لن يقوم لكم بعده دولة، وإنني اليوم إن شئتم أراهنكم فلقد وعدتكم توراتكم المحرفة بالنصر ووعدنا رسولنا بالنصر فلنرى أي الوعدين سيتحقق.

وأخيراً أننا نحسب أن ما كُثر في أيامنا هذه وما اقترفه بنديكتس من إجرام في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم، نذيرٌ سوء على ملة الصليب تماماً كما كان نذيرٌ سوء على من تكلم بكلامه حيث أخذنا أرضهم وكسرنا صليبيهم.

قال عدو الله مستدلاً بكلام الامبراطور البيزنطي مانويل الثاني " أربي شيئاً جديداً أتى به محمد فلن نجد إلا ما هو شريراً ولا إنساني"، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله " ونظير هذا ما حدثناه أعداد من المسلمين العدول، أهل الفقه والخبرة عن ما جربوه مرات

متعددة في حصر الحصون والمدائن بالسواحل الشامية لما حصر المسلمون فيها بني الأصفر في زماننا قالوا كُنَّا نحن نحصر الحصن أو المدينة الشهر أو أكثر من شهر وهو ممتنع علينا حتى نكاد نياس منه حتى إذا تعرض أهله لسب رسول الله والوقعة في عرضه تعجلنا فتحه وتيسر ولم يكد يتأخر إلا يوماً أو يومين أو نحو ذلك، ثم يفتح المكان عنوة ويكون فيهم ملحمة عظيمة قالوا حتى كُنَّا لنتبأشر بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه مع امتلاء القلوب غيضاً عليهم " اهـ

ومن المُفرح المُبشر أن مقدم عساكر الروم في حربهم على المسلمين اليوم، هو عبدُ أسود مرتدٌ عن الإسلام فالحمد لله لم يعد فيهم ومنهم رجل يقدموه فاستعاروا عبداً تابعاً ارتد عن دينه ليستوجبوا غضب الرب ونقمته وسرعة عقابه، فأبشروا بعهد أسود واشنطن.

روى مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: كان منا رجلٌ من بني النجَّار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هارباً حتى لحقَ بأهل الكتاب، قال فرفعوه قالوا هذا كان يكتبُ لمحمدٍ فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذاً.

\* \* \*

وفي الختام ما كنتُ أحب أن أدخل في سجل مع العصاة الراضية الجوسية، وكذبهم الخائبة المكشوفة بشأن اعتقال العبد الفقير إلا أنهم ومن خلال هذا المسكين الذي عرضوا حديثه بعد أن أملوا عليه جملة من الاتهامات تتعلق بنا وبغيرنا نُحبُّ أن نوضح:

أولاً: إن العالم لن ينسى كذبة بوش ورامسفيلد ونظامهما بشأن تعاون القاعدة والزرقاوي مع النظام البعثي الكافر البائد، وهي كذبة اعترف العدو نفسه أنها كانت معلومة خاطئة، وصار العالم يتندر بمدى سذاجة مخترعها واليوم فوجئ الجميع أن عبيد أمريكا وعملاءها يروجون لنفس الكذبة على لسان من ادَّعوا أنه العبد الفقير، فشتان ما بين البعثيين عبيد القومية وبين رجال الدولة الإسلامية عبيد الله، وشتان ما بين طلاب الدنيا وطلاب الآخرة، فكل العراقيين يعلمون من هم رجال الدولة الإسلامية ومدى عدائهم وكراهيتهم لفكر البعث ونظامه، وتكفير من يعتنقه ويقاوم لأجله.



أما عن علاقتنا بالحزب الإسلامي فأشبهه بالنكتة السخيفة وإلا فالجميع يعلم أننا أهدرنا دماء قادة هذا الحزب، ونحن بالفعل قطفنا أهم رؤوسه وقصمنا ظهره والبقية آتية بعون الله، فلا يجمعنا مع من سبق شيء لا في المعتقدات ولا في الأهداف والغايات.

ثانياً: أراد عملاء إيران الجحوس توجيه ضربة لدول لها عداء تأريخي مع نظام الملاي في طهران، لأسباب سياسية كاستضافة شاه إيران في مصر عقب ثورة الملاي، ودعم السعودية لنظام صدام وتكفير علماء الدعوة النجدية للرافضة، فادعوا أن منظمات خيرية في هذه البلاد تجمع التبرعات، ويشهد الله أننا لم نأخذ دولاراً واحداً من أي جماعة خيرية في هذه البلاد، والهدف من هذه الكذبة الآثمة هو الضغط على هذه البلاد أولاً، وثانياً وهو الأهم ويصب في نفس المشروع الأمريكي محاربة الجمعيات الخيرية التي تساعد الفقراء المساكين في العالم الإسلامي ووصمها بالإرهاب تمهيداً لمحاربتها ومن ثم إغلاقها، وهذه الحرب قائمة بالفعل لكن زيادة في الطعن حتى يبقى فقراء أهل السنة فريسة سهلة لدعوة الرافضة النشطة والمسلحة مالياً جيداً بالخمس، ودول تعمل على نشر التشيع كما يحدث بقوة حالياً في اليمن والسودان والمغرب، وحتى مصر التي ادعوا أننا نجمع التبرعات منها والجميع يعلم حالة هذا الشعب المنكوب بنظامه.

أمّا ادعاء الرجل أنه العبد الفقير أبو عمر البغدادي فكذبٌ محض، ومسرحةٌ فاشلة أحاك فصولها مخرجٌ فاشل، ابتداءً من تناقض قادة الأجهزة الأمنية لعصابة الرافضة الحاكمة بشأن الاسم، وانتهاءً بما جاء في اعترافات الرجل من تناقضات وتضارب في الأقوال، والهدف الأساسي من كذبتهم هو الضغط علينا للظهور إعلامياً بصورة مكشوفة في شريط مرئي، وهي حيلة غبية لن تجربنا على شيء وسوف أظهر للعالم في الوقت الذي نريد ويفيد المجاهدين في عزّ النصر القادم قريباً بإذن الله.

وإلا فهم وأسيادهم المختلين يعلمون جيداً مطابقة هذه التسجيلات لما سبق ومعظم إخواني يعرفوني جيداً اسماً ورسمًا.

فكوفي البغدادي سكنا والحسيني نسبا لا مجال للخداع فيها، كما إن صوتي في تسجيلاتي الصوتية هو لي شخصياً لا لمتحدث عني ولا لغيره، وبلا أي رتوش أو تغيير فيه فإننا نتعبد الله بالصدق؛ صدق الله ثم صدق الناس.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن ندين إجماع الحكومة الباكستانية العملية بحق الشعب المسلم الصابر في سوات ووزيرستان، ونقول لجنود الجيش الباكستاني إنكم تقاتلون بني جلدتكم بأوامر أمريكية ينفذها حرفياً ثلّة من الضباط الرافضة والبروالية أعداء أهل السنة،

تاركين حدودكم مع عدوكم الهند مكشوفة لا حماية لها مقدمين إخوانكم في كشمير المحتلة ضحية لأطماع هندوسية، مقابل دراهم معدودة يقبضها زرداري ووعد بدوام السلطة.

ونبشركم تلك العصابة المقاتلة في سوات ووزير ستان وغيرها التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر "لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك"

نبشركم تلك العصابة المؤمنة المقاتلة إننا نرى الخير قادم والثمر اقترب قطافه وإني لأشم ريح النصر تهب من أفغانستان والصومال ومغرب الإسلام وجزيرة العرب و معجن الرجال في عراق الإسلام.

فيا عباد الله قاتلوا من كفر بالله عبدا الأرض لله فإني أرى الكفر يتخبط والإسلام يتقدم فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في المسند من حديث عبد الله بن عمرو، أي المدينتين تفتح أولا قسطنطينية أو رومية؟ فقال صلى الله عليه وسلم: " مدينة هرقل " يعني القسطنطينية في الفتح الثاني، فالله أكبر الله أكبر والعزة للإسلام

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

أخوكم أبو عمر الحسيني البغدادي



منبر التوحيد والجهاد

\*\*\*

<http://www.tawhed.ws>  
<http://www.almaqdese.net>  
<http://www.alsunnah.info>  
<http://www.abu-qatada.com>  
<http://www.mtj.tw>